محمد خميس الحباطى . كتاب الموتى عند المصريين القدماء : دراسة فى الببليوجرافيا التاريخية / محمد خميس الحباطى . – ط ١ . القاهرة : دار الكتاب الحديث . ٢٠٢٢ .

عرض
د. محمد عبد الفتاح كامل
موجه مكتبات ، مديرية التربية والتعليم

الملخص

عرف المصريون القدماء الأدب الدينى منذ فجر التاريخ، وتركزت أغلب كتابات هذا الأدب فى موضوع الموت والعالم الآخر ، الى جانب النصوص الدينية التى تعبر عن تصور المصري القديم للعالم الآخر ، وكان من أهم تلك النصوص **" كتاب الموتى"** والذى ضم العديد من التعاويذ التى تساعد المتوفى فى حياته الآخرة ، وتساعده على الحساب أمام الاله الأكبر **" أوزير"** ، وقديما اهتمت فئة النبلاء وخدام الآلهة وكبار الموظفين بتجهيز كتاب الموتى الخاص بهم خلال تحنيطهم ودفنهم ، بحيث يذكر فيه إسمه وإسم أبيه واسم أمه ووظيفته في الدنيا، وذلك إستعدادا ليوم وفاته وتجهيز طقوس نقله إلى مقبرته ، ولم يكن هذا الأمر متوفراً لكافة طبقات قدماء المصريين ، والكتاب الذى بين أيدينا يتناول نشأة وتطور **كتاب الموتى** والملامح المادية والببلوجرافية لهذا الكتاب والحالة الثقافية والعلمية لدى قدماء المصريين ، كما تناول اللغة المصرية والكتابة ومواد الكتابة فى مصر القديمة والانتاج الفكرى لقدماء المصريين ، كما ألقى الكتاب الضوء على المكتبات فى مصر القديمة ودورها فى نشأة وتطور كتاب الموتى كما تناول الملامح المادية والببليوجرافية لكتاب الموتى. **وقام على تأليف** هذا **الكتاب د. محمد خميس الحباطى مدرس المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط .**

الكلمات المفتاحية

كتاب الموتى - قدماء المصريين - ببليوجرافيا تاريخية

مقدمة

اهتم المصريون القدماء بالموت منذ فجر التاريخ ، وتصوروه مرحلة من مراحل الحياة ، وتمثل هذا الاهتمام فى تشييد المعابد الضخمة والمقابر وتحنيط جثامين الموتى لضمان الحفاظ عليها وإقامة شعائر جنائزية خاصة وقراءة النصوص والصلوات الدينية ، واهتموا بدفن المتوفى وبجانبه كل ذهبه وأوانيه وما يحتاجه، حتى إذا عاد الى الحياة وجد مقتنياته بجانبه ، ويعتبر **كتاب الموتى** دليلا للمتوفى فى رحلته بعد الوفاة ، حيث ضم مجموعة من الوثائق الدينية الجنائزية، ومجموعة من النصوص التعويذية التي اعتقدوا أنها تساعد المتوفى في رحلته ، كما احتوى على وصف لأوراح الموتى فى العالم الآخر والثواب والعقاب وكيفية الحياة فى العالم الآخر ، وضم الكتاب العديد من الفصول التي تحدثت عن المتوفى ، مثل مساعدته فى الوقاية من الشياطين والأرواح الشريرة، كما تساعد المتوفى على معرفة طريق الآخرة، وتساعده على عبور بحر النار، وتحدى الصعاب التي تواجهه وكيفية الحصول على الماء والغذاء.

ضم الكتاب مقدمة وتسعة فصول على النحو التالى

- تناول **الفصل الأول مفهوم كتاب الموتى وأهميته و وخصائصه وصيغ ومصادر كتاب الموتى** وأبرز الآلهة التى ذُكرت فى كتاب الموتى وأبرز العواصم والأقاليم التى تناولها الكتاب ، كما تناول العقائد الدينية والفكر الدينى لدى قدماء المصريين ، وألقى الكتاب الضوء على الحالة الثقافية والعلمية لدى قدماء المصريين ، من حيث الحديث عن اللغة المصرية والكتابة ومواد الكتابة فى مصر القديمة والانتاج الفكرى لقدماء المصريين ومهام وواجبات الكُتاب فى تلك العصور ، كما تناول المكتبات فى مصر القديمة ودورها فى نشأة وتطور كتاب الموتى ،

وتحدث المؤلف عن الملامح المادية والببليوجرافية لكتاب الموتى والشكل العام للكتاب وطبعته والجوانب الشكلية للكتاب والعنوان واسم المؤلف ورؤوس الموضوعات والرسوم والايضاحيات الموجودة فى الكتاب.

- **الفصل الثانى كتاب الموتى بين الكتب المقدسة وملامحه المادية والببليوجرافية**

تناول هذا الفصل كتاب الموتى وموقعه بين الديانات السماوية (التوراه والإنجيل والقرآن) كديانات سماوية ، كما تناول الكتب الدينية فى مصر القديمة ، وتحدث عن الملامح والخصائص التى انفرد بها كتاب الموتى من ملامح مادية وخصائص ببليوجرافية تمثلت فى الشكل العام للكتاب وطبيعته، اضافة الى حجم الكتاب والمسطرة والمقاييس والترقيم ، الى جانب الجوانب الشكلية للكتاب من هوامش وفواصل وتناول العنوان واسم المؤلف ورؤوس الموضوعات والطرق المتبعة فى تصحيح الأخطاء داخل الكتاب فضلا عن تناول الرسوم والأشكال والايضاحيات.

- **الفصل الثالث : الخصائص البليومترية للجزء الأول من كتاب الموتى "الطريق الى الجبانة"**

هدف هذا الفصل الى التعرف على الخصائص الببليومترية (المكانية والعددية والزمنية) للجزء الأول من كتاب الموتى ، الى جانب تناول الخصائص الببليوجرافية الببليومترية لهذا الجزء .

- ويوضح **الفصل الرابع وعنوانه " الخصائص البليومترية للجزء الثانى من كتاب الموتى** الخروج بالنهار " البعث " الخصائص الببليومترية (المكانية والعددية والزمنية) للجزء الثانى من كتاب الموتى ، حيث تناول الخصائص الببليوجرافية الببليومترية لفصول الجزء الثانى(الخروج بالنهار" البعث) وذلك للوقوف على طبيعة تلك الفصول والتعريف بخصائصها وأهميتها فى مساندة المتوفى فى العالم الآخر.

- أما عن **الفصل الخامس وعنوانه الخصائص الببليومترية للجزء الثالث من كتاب الموتى** الخروج بالنهار فيتحدث عن الفصول المرتبطة بالخروج بالنهار وذلك من حيث تناول الخصائص الببليومترية (المكانية والعددية والزمنية) للجزء الثالث من كتاب الموتى ، كما ألقى الضوء على الخصائص الببليوجرافية الببليومترية لفصول هذا الجزء .

- ويتناول **الفصل السادس الخصائص الببليومترية للجزء الرابع من كتاب الموتى** "العالم السفلى العالم الآخر" من خلال الحديث عن الخصائص الببليومترية (المكانية والعددية والزمنية لفصول الجزء الرابع من كتاب الموتى .

- ويوضح **الفصل السابع الخصائص الببليومترية للجزء الخامس من كتاب الموتى** : كما تناول الخصائص الببليوجرافية الببليومترية لذلك الجزء.

- وتناول **الفصل الثامن والذى كان بعنوان " مصائر الكتب الدينية فى مصر القديمة كتاب الموتى** " العوامل الطبيعية والكيميائية والبيولوجية والبشرية التى أثرت على مصير كتاب الموتى وتناول الجزء الثانى من هذا الفصل مصير كتاب الموتى فى العصر الصاوى والفارسى والعصر اليونانى والرومانى ومصير كتاب الموتى فى الديانة المسيحية .

- وتنتهى فصول هذا الكتاب **بالفصل التاسع وعنوانه " تصور مقترح لرقمنة كتاب الموتى وحفظه واتاحته "** والذى كان يهدف الى اعداد تصور مقترح لرقمنة كتاب الموتى وحفظ واتاحة كتاب الموتى من خلال القاء الضوء على مبررات الرقمنة ومتطلبات رقمنة هذا الكتاب

ومراحل رقمنته واتاحته وكيفية الاستفادة من مشاريع الرقمنة فى مصر فى رقمنة كتاب الموتى واتاحته .

- وأخيرا ،،، فهذا الكتاب يُعد اضافة هامة الى المكتبة العربية بشكل عام وتخصص المكتبات بشكل خاص فيما يتعلق بموضوعات الحياة الثقافية والدينية والأدبية فى مصر القديمة .